

## الباب الثاني

### النظريات

يحتوي الباب الثاني على ثاني مباحثة هي : مفهوم خطابة و مفهوم مهارة

الكلام.

#### أ. مفهوم الخطابة

الخطابة أحد أشكال أنشطة اللغة الشفوية. ولذلك، تناولت حاجة وتعني

بالتعبير عن الأفكار والمنطق باستخدام اللغة التي يتكلمها بلغات غير معتمد، مثل

تعايير الوجه، ومن وجهة الاتصال، والتجويد بصوت.<sup>١</sup>

الخطابة في اللغة : مصدر كالمخاطب، توجيه الكلام نحو الآخرين للإفهام. و

في الإصطلاح : فن مخاطبة الجماهير بطريقة إقائية تشتمل على الإقناع والاستمالة.

ولإقناع : حمل السامع على التسليم بصحة القول، وصواب الفعل أو الترك.<sup>٢</sup> و قد

عرفت الخطابة بتعاريف اخرى لا يتباعد بعضها عن بعض كثيرا ، ولكن من أوضح ما

عرفت به الخطابة ما يلي :

١ . مجموع قوانين يقتدر بها على الإقناع الممكن في أي موضوع يراد.

---

<sup>١</sup> E. Zaenal Arifin dan S. Amran Tasai, *Cermat berbahasa Indonesia untuk Perguruan Tinggi*, (Bekasi: Akademika Pressindo, 2015), hlm 228

<sup>٢</sup> إمام مسلمين، فن الخطابة العربية...، ص ١

٢. خطاب يلقي من فرد غلى جماعة بقصد التأثير في نفوسهم وإقناعهم بأمر من الأمور.

ومهما يكن من أمر، فإن الخطابة علم له أصول و قوانين، تمكّن الدراس من التأثير بالكلام، وتعرفه وسائل الإقناع بالخطاب، في أي غرض من الأغراض الكلامية، و إن هذا العلم (علم الخطابة) يعني بدراسة طرق التأثير، ووسائل الإقناع، وما يلزم أن يكون عليه الخطيب من صفات وآداب، وإلمام بميول السامعين، وما ينبغي أن تكون عليه أساليب الخطبة وأجزائها، ولذلك كانت غاية الخطابة عند الحكماء: الحصول على قوة التمكّن من الإقناع.<sup>٣</sup>

### ١. تقديم خطابة

إلقائه كلمة تعني كلمة ينطق التي تم إعدادها. ومع ذلك، والكلام ليست مجرد بقراءة خطابة أمام الجمهور، ولكن يجب أيضا تشغيل وتسخين الأجواء وخلق التفاعل الحار مع الجمهور. لذلك، شخص سوف يلقي خطابا لتكون قادرة على تحليل الوضع والاستفادة من نتائج التحليل لفرح الجو في الخطابة الذي سيتم القيام به.<sup>٤</sup>

<sup>٣</sup> المرجع نفسه، ص ٢٠.

<sup>٤</sup> E. Zaenal Arifin dan S. Amran Tasai, *Cermat berbahasa...* hlm 230

## ٢ . طريقة تقديم خطابة

القاء خطابة له عدة طريقة. وتشمل هذه خطابة ما يلي:

(١) طريقة إيمبروفتو (Improptu) (فضلا-مرتا)

طريقة إيمبروفتو (Improptu) هي طريقة التسليم بناء على

الاحتياجات الفورية. ليس هناك إعداد في كل شيء، هو بالضرورة

يتكلم مقرها المتحدث على المعرفة والمهارة.

(٢) طريقة التلقين والاستظهار (استظهر)

هذه طريقة هي عكس طريقة إيمبروفتو (improptu) . تقديم قان

خطابة دن تم إعداد هذه طريقة ، وكتب في الأولى الكاملة، كلمة

ثم يحفظ للكلمة.

(٣) طريقة البرنامج النصي

طريقة السيناريو هو طريقة التعبير أعد حقا بعناية. المتحدثون

صياغة أولا قبل إعطاء الكلام. وعادة ما تستخدم هذه الطريقة

للمناسبات الرسمية.

(٤) طريقة أكستيمبوران (Ekstemporan) (بدون إعداد المخطوط)

طريقة اكستيمبوران (Ekstemporan) هو طريقة التعبير عن طريق مكبر الصوت لكتابة الأفكار الرئيسية التي سيتم عرضها. في الممارسة العملية، الفكري النقاط الرئيسية التي أعرب عنها الكلمات وحدها. رئيس تحمل سوى عرض. وهكذا فإن الاختلافات الممكنة والغلاف الجوي مرونة. وتعتبر هذه الطريقة أفضل وتستخدم على نطاق واسع من قبل المتكلم.<sup>٥</sup>

### ٣. مدخل محتوى خطابة

في نشاط الخطابة، مكبرات الصوت التواصل مع المستمعين. حتى الاتصالات أكثر سلاسة وفعالية ثم المتكلم يجب أن يعرف جمهوره. معرفة الذين المستمع عموما أمر مهم كنهج لمحتوى الخطابة. ذلك أن الرسالة التي يمكن أن يتلقاها المستمعين، ثم المتكلم يجب تحديد محتويات الخطاب بالمدخل الصحيح. وتشمل هذا المدخل:

#### (١) مدخل الفكري

ويمكن استخدام هذا المدخل إذا المستمع تعليما جيدا. في مواجهة الناس تعليما جيدا، يجب أن المتحدث لم يتحدث هراء، ولكن

<sup>5</sup> Ahmad S.R dan Hendri P., *Mudah Menguasai Bahasa Indonesia*, (Bandung : Yrama Widya, 2015), hlm 106

ينبغي التحدث مع إعطاء الأولوية المنطق. أصبحت كل بيان يجب أن تكون مصحوبة سبب قوي أو أدلة للمستمعين المقدمة اعتادوا على التفكير المنطقي.

## ٢) مدخل أخلاقي

يستخدم هذا المدخل عندما تهيمن على المستمع من قبل الناس الذين ينشطون في مجال الأخلاق، على سبيل المثال في بيئة دينية وإنسانية.

## ٣) مدخل العاطفي

ويستخدم هذا المدخل إذا كان المستوى العام للتعليم عموماً ليست المستمع عالية، يجب استخدام اللغة المدخل العاطفي. وقد أثبت هذا المدخل مناسبة جداً للتعاطف من المستمعين الذين لا يتلقون تعليمهم المجموعة.<sup>٦</sup>

## ٤. محتويات الخطابة

تتألف الخطابة عادة من ثلاثة أجزاء، وهي :

### (١) المقدمة

<sup>6</sup> Ahmad S.R dan Hendri P., *Mudah Menguasai Bahasa Indonesia...* hlm 107

يجب على الخطيب أن يهتم بمقدمة خطابه غاية الاهتمام،  
و أن يحملها بكل وسائل تحميل المناسبة التي تجذب المستمعين  
إليه، وتجعل النفوس تتقبل كلامه بقبول حسن، فإن الفكرة الأولى  
عن شيء، أو عن شخص تثبت وتقرُّ بالنفس، والافتتاح أول ما  
يلقى الخطيب به الجماعة، فإن وقع نفوسهم موقع القبول، كانت  
الخطابة غالباً على غراره، و استطاع أن يضل إلى قلوبهم.

وللخطباء مذاهب شتى في غفتتاحهم، ولا نستطع حصر  
طرقها لأن أفضل منها هجر مرجعه إلى حسن تصرف الخطيب  
وجودة تقديره فمن الخطباء من يفتتح خطبته بما يشير إلى  
موضوعها كما فعل على رضى الله عنه في خطبته بعد اختلاف  
الحكمين. فقد قال : الحمد لله و إن أتى الدهر بالخطب الفادح و  
الحديث الجليل، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ليس  
معه إله غيره، وأن محمدا عبده ورسوله، أما بعد فإن معصية  
الناصح الشفيق، والعالم المجرب تورث الحسرة و تعقب  
الندامة... إلخ.<sup>٧</sup> وقد نقل الجاحظ عن عبد الله بن المقفع أنه قال :

<sup>٧</sup> أمام مسلمين، فن الخطبة، ص. ٦٠.

وليكن في صدر كلامك دليل على حاجتك، كما أن خير أبيات

الشعر البيت الذي إذا سمعت صدره عرفة قافيته.<sup>٨</sup>

ومهما يكن من أمر الافتتاح يجب :

١. أن يكون قصيرا موجوزا لكيلا يشغل الذهن بغير المطلوب،

وهو موضوع الخطبة الذي يجب أن يكون عليه تركيز

الخطيب.

٢. وألا يكون مبتذلا تمجده الأسماع وأن يكون موافقا

للموضوع.<sup>٩</sup>

## (٢) الموضوع

الموضوع الذي يتناوله الخطيب ينبغي أن يراعى فيه الأمور الآتية :

١. أن يختار الموضوع في وقت مبكر، فإن تأخير اختيار الموضوع

إلى ليله الجمعة وربما يومها، يؤدي بالخطيب إلى أن يقرر أي

موضوع يخطر في باله، وربما لا يكون مقتنعا به القناعة التامة،

إضافة إلى أنه لا يترك له فرصة كافية للتخضير والتفكير في

عناصر الموضوع ومحاوره، ويعاني الكثير من الخطباء من همّ

<sup>٨</sup> المرجع نفسه...ص. ٦١

<sup>٩</sup> المرجع نفسه...ص. ٦٢

اختيار الموضوع فيقترح إعداد قائمة متنوعة من الموضوعات،

يختار بعد ذلك من بينها.

٢. التفكير الجيد في الموضوع بل وطول التفكير فيه وهذا

يستوجب الاختيار المبكر له.

٣. أن يكون الموضوع عن قناعة تامة، لا يميلها ضغوط الشارع

أو جهة معينة.

٤. التنوع في الموضوعات والمجالات وعدم التركيز على جانب

واحد

٥. التحضير. الجيد والمتكامل للموضوع، من خلال القراءة

والاطلاع على ما كتب في الموضوع حديثا وقديما

٦. إن المنبر أمانة والمصلون ينتظرون أن يسمعوا الجديد من

الخطيب

٧. أن يكون الموضوع حول واقع الناس وما يحتاجون اليه

٨. العمق العلمي في الموضوع، فلا يكفي أن يقتصر الموضوع

على عبارات إنشائية



٩. دقة المعلومات والتأكد من صحتها.<sup>١٠</sup>

### (٣) الخاتمة

هناك تعبير شائع بيت الناس، يعبرون به عن كل خاتمة طيبة وهو قولهم (خاتمة نيك) و هذا التعبير مستمد من القرآن في وصف شراب أهل الجنة. إن هذا الوصف الإلهي الكريم يشعرا بما للختام من أثر عظيم في النفوس.

من أجل ذلك كانت الخاتمة جديرة بمزيد من العناية لأنها آخر ما يعلق بأذان السامعين، فنكون أكثر استقرار في أذهانهم وأبلغ أثرا في نفوسهم، و على مستوى جودتها يكاد يتم ارتسام الصورة الانطباعية للخطة كلها، ومبلغ الأثر الذي تتركه في العقول وفي القلوب.<sup>١١</sup>

ولذلك يجب أن يكون فيها من جمال التعبير وحسن الانسجام وجودة المعنى وإصابة الغرض، ما يبقى أحسن الأثر وأحكم الأفكار. والخاتمة الجيدة تتنوع فيها مناهج الخطاب، فمنهم من يضمنها تلخيصاً لأهم عناصر الموضوع بأسلوب يغير ما

<sup>١٠</sup>أمام مسلمين، فن الخطبة، ص. ٦٥-٦٨

<sup>١١</sup>المرجع نفسه... ص. ٧٢

بسط به الموضوع، و تكون آخر جزئية منها احراً نقطة مضت في  
الخطابة.

ومن الخطباء من يجمع بين الطريقتين في الخاتمة الواحدة، و  
مهما يكن من أمر إختيار الخطيب لطريقة الخاتمة، فلا بد أن  
يتخير لها أنصع الألفاظ، وأرشق التعابير، وأوجز التراكيب، و أن  
يختتمها بجوامع الدعاء للسامعين و لجميع المؤمنين، و خير الدعاء  
ما ورد في كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.<sup>١٢</sup>

## ٥. شروط خطابة

وبصفة عامة يجب أن تستوفي متطلبات عدة. وتشمل المتطلبات:

(١) ويرد على موضوع (المحتوى). تحتاج بالتالي إلى أن يسيطر عليها

جهاز الإرسال الكلام

(٢) لديها القدرة على تقديم هذا المحتوى

(٣) الوصف تحتوي على المعرفة

(٤) هناك هدف لمناقشتها

(٥) ومن بين المتحدثين، والمواضيع، وعلاقة المستمع يمكن أن يكون

متناغم.<sup>١٣</sup>

## ب. مفهوم مهارة الكلام

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو ترجمة

اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة، وهو من العلامات

المميزة للإنسان فليس كل صوت كلامًا، لأن الكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو

صوت المشتمل على بعد الحروف.<sup>١٤</sup> الكلام في أصل اللغة عبارة عن: الأصوات

المفيدة، وعند المتكلمين هو: المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنو باللفظ، يقال في

نفسه كلام، وفي اصطلاحى النحاة: الجملة المركبة المفيدة نحو: جاء الشتاء.<sup>١٥</sup>

أما التعريف الاصطلاحي للكلام فهو: ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به

المتكلم عما في نفسه من: حاجه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر

وإحساسات، وما يزخر به عقله من: رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من

<sup>13</sup> Ibid, hlm 108

<sup>14</sup> محمد إبراهيم عطوا: طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص ١٠٥

<sup>15</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (القاهرة: دارالدسليم للنشر والوزيع، ١٤١٣ هـ)،

معلومات، أو نحو ذلك، في طلاقة وانسياب ، مع صحة في التعبير وسلامة في

الأداء.<sup>١٦</sup>

ويمكن تعريف الكلام بأنه : ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عن

شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع، أو على الأقل في ذهن المتكلم . وبناء على

هذا، فإن الكلام الذي ليس له دلالة في ذهن المتكلم أو السامع لا يعد كلاماً، بل

هي أصوات لا معنى لها.<sup>١٧</sup>

مهارة الكلام هي القدرة على التعبير عن الأصوات أو الكلمات للتعبير عن

أفكارك في شكل أفكار وآراء، والرغبات، أو المشاعر للشريك المحادثة. بمعنى أوسع،

والكلم هو علامة على وجود النظام الذي يمكن أن يسمع ورأيت أن يستخدم عددا

من العضلات والأنسجة العضلية في جسم الإنسان لنقل الأفكار من أجل تلبية

احتياجاتهم. الكلام هو النشاط الحالي للمتحدثين اللغة تطوال المبادرة الحقيقية في

استخدام اللغة في التعبير عن أنفسه شفها . في هذا المعنى الكلام هو جزء من

<sup>١٦</sup> محمد صالح الدين علي مجاور، تدريس اللغوية العربية للمرحلة الابتدائية ( الكويت : دار القلم، ١٩٨٠ ) ، ص. ٢٣٣

<sup>١٧</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية مايتها وطرائق تدريسها، ( القاهرة : دارالدمسلم للنشر والوزيع، ١٤١٣ هـ )، ص

مهارات اللغة النشطة الإنتاجية . كجزء من مهارات اللغة النشطة الإنتاجية، والقدرة

كلام تطوال التمكن من بعض جوان وقواعد استخدام اللغة. <sup>١٨</sup>

تعلم اللغة العربية مهارات التحدث بشكل خاص تتأثر بشدة الأحداث في

البيئة التي ستوفر تجربة معينة له. <sup>١٩</sup> فضلا عن معالجة أن أصبح حافظا للطلاب

للتحدث بشكل نشط. الطلبة بحاجة إلى التحفيز أو الحوافز التي يمكن أن تعزز

استجابة معينة. هذا وفقا للمدرسة السلوكية. في سياق حديثه عن أهمية المحتوى

مهارات التعلم والمعنى في إيصال الرسالة لفظيا، بطرق وأشكال مختلفة يمكن

استخدامها. وفقا لمستوى إتقان المهارات اللغوية يمتلك بالفعل من قبل

الطلاب . ويمكن أن تشمل شكل التدريس من التحدث أمام النشاط استخدام اللغة

عن طريق الفم مع مستويات مختلفة من الصعوبة. وينبغي أيضا أن تنعكس في تنظيم

تعليم اللغة. <sup>٢٠</sup>

## ١ . أهميات مهارة الكلام

إذا أردنا أن نجلي أهمية الكلام وقيمه في حياة البشر فلنا أن نطلق

العنان لخيالنا لتصور مجتمعا ما من المجتمعات وقد تعطلت فيه لغة الكلام يوما

أو بعض يوم . كما أن الحياة فيه ستصاب بالشلل والقفود، ولا غير في ذلك،

<sup>18</sup> Abdul Wahab, *Media Pembelajaran...* , hlm. 65

<sup>19</sup> *Ibid*,... hlm 13

<sup>20</sup> *Ibid*,... hlm 89

فالكلام من أكثر فنون اللغة توظيفاً في عملية الاتصال، ومعظم الناس يسلخون أكثر أو قاتهم في الكلام، ولا عجب أيضاً في ذلك، فقد خلق الله الإنسان متكلماً قبل تهيؤه للكتابة أو قراءة، فالكلام وسيلة الإنسان في الفهم والإفهام . كما أنه وسيلة المتعلم فب بناء ثقته بنفسه، ومقدرته على المواجهة بالكلمة، كما أن الكلام يسهم في زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم فيتسع قامسه اللغوي، وهنا تتضع أهمية القراءة أيضاً وارتباطها بفن الكلام ودورها في تجويدة تحسينه، خاصة إذا أحسن اختيار مادة قرآنية جادة وجيدة ومناسبة للمتعلمين.<sup>٢١</sup>

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الإستماع . و هو ترج اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الإستماع و القراءة و الكتابة . و هو من العلامة المميزة للإنسان، فليس كل صوت المشتمل على بعض الحروف، كما أن الإفادة هي ما دلت على المعنى من المعنى، على الأقل في ذهن المتكلم صحيح أن هناك أصواتاً من بعض الحيوانات تحمل بعض الدلالات في بعض المواقف التي يستدل بها عن الحاجات البيولوجية لهذا الحيوان، و قد تفه معاني أخرى، و لكنها قليلة، و مرتبطة بمواقف معدودة.<sup>٢٢</sup>

<sup>٢١</sup> نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها (، مالنج ربيت عثمان، ٢٠١١ م) ص. ٤٨ .

<sup>٢٢</sup> ابراهيم محمد عطا ،طريق تدريس اللغة العربية و التربوية الدينية (، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ،ص. ١٠٥ .

و بناء على وجود التطور المتزايد في أهمية الحديث اللغوي فإنه يتطول  
 دراسة نظام القواعد اللغوية واصولها، و معاجمها . و واقع الإتصال اللغوي بين  
 الناس يؤكد إن مهارة الحديث تنمو اولا من الإتصال باللغة و يقتضي هذا  
 انيشجع المتعلمون على أن يعبروا بأنفسه بأسال البسيطة، و ذلك حتح توجه  
 و إسارف المعلمين.<sup>٢٣</sup>

ولا شك أن الكلام من أه ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على  
 السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياته . أي أنه  
 يتكلمون أكثر من مما يكتبون . ومن هنا الشكل ال رئيسي للاتصال اللغوي  
 بالنسبة للإنسان . وعلى ذلك يعتبر الكلام أه جزء في الممارسة اللغوية  
 واستخداماتها . إن الأهميات في تعلي هذه المهارة ترجع إلى اسباب كثيرة منها،  
 لأن اللغة العربية تدور دورا كبيرا في مجال الإتصال الدولي .

وكذلك المدرس المسلم اليوم أخذ يهت بهذه المهارة، وذلك لأن  
 المسلمين يواجهون المشكلات عندما تنازله الدعوة إلى الإشتراك في مسابقة  
 الخطابة المنبرية باللغة العربية . فلذا، تفضل المدرسة معلماذا كفاءة في هذه  
 المهارة . وبالْحَقِيقَة أن أهمية هذه المهارة غير مختصرة على ذلك ولكن تشمل

<sup>٢٣</sup> المرجع نفسه، ص. ١٠٥-١٠٦

دائرة أهميتها إلى مساعدة الطولاب استذكار المفردات أثناء الرغبة في فه التركي  
وترجمة النصوص العربية.

ويتعين على المعلم هنا ألا يفكر في قدرة التلميذ على حسن التعبير  
وحدة، بل يجب أن يفكر في إصلاح طريقة تفكيره، وتجاربه، ووجدانه وعواطفه  
نحو من يعيش معهم.<sup>٢٤</sup> إذا عن طريق الكلام يعبر المتعلم عن كل ما يدور  
برأسه، وكل ما يجيش بصدره، وكل ما يعن بخاطرة ويتواصل مع غيره ويحقق  
مطلوب الله منه باعتبار خليفة الله في الأرض. والكلام من أهم وسائل لتحقيق  
ذلك، ويغير ذلك فقد المتعلم سمة الإنسانية ومن هنا قيل: ان الكلام هو  
الإنسان، ومن خلال استماعك للمتكم يمكنك أن تحدد المستوى الثقافي  
الفكري الذي ينتمى إليه وتقف على عمق أفكاره وأصالتها، أو ابتسارها  
وضحالتها.<sup>٢٥</sup>

فالصلة جد وثيقة بين التعبرين، إذ إن سيطرته على مهارات الكلام  
تتطلب في كثير من الأحيان سيطرته على مهارات الكتابة، فكثيرا ما يلجأ  
المتحدث إلى الاستعانة بالكتابة ليسجل أفكاره وخواطره، ليتوخي بذلك الدقة

<sup>٢٤</sup> عبد المعم سيد عبد العالى، طرف تدريس اللغة العربية، (القاهرة مكتبة غربي، د،ت)، ص ١٢٤.

<sup>٢٥</sup> نور هادي، الموجه لتعليم المهارات... ص ٤٩٠.



- في صياغتها، وجودة الترتيب في عرضها.<sup>٢٦</sup> لما كان الكلام منزلته الخاصة بين فروع اللغة العربية، وهو أنه الغاية من كل فروع اللغة، سنحاول هنا أن نوضح أهمية الكلام في الحياة في نقاط محددة تكشف لنا جوانب من هذه الأهمية.<sup>٢٧</sup>
- (١) من المؤكد أن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلام قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام خادم للكتابة.
- (٢) التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره، والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.
- (٣) الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة، وابداء الرأي، والإقناع، ولا سبيل إلا ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى تعبير الواضح عما في النفس.
- (٤) الكلام خصوصا في هذا العصر الذي تعددت فيه وسائل النقل والمواصلات ليس وسيلة لطومانة الناس المتنقلين فقط.
- (٥) والكلام مؤشر صادق إلى حذما للحكم على المتكلم، ومعرفة مستواء الثقافي، وطبقته الاجتماعية ومهنته أو حرفيه.

<sup>٢٦</sup> المرجع نفسه، ص ٥٠.

<sup>٢٧</sup> أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها...، ص ٨٨.

٦) والكلام وسيلة الإقناع، والفهم والإفهام بين المتكلم والدخاطب، ويبدو

ذلك واضحاً من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين.

٧) والكلام وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه، لأن تعبت الفرد عن نفسه

ولو كان يحدث نفسه

٨) والكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر

والإنثى، حي يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة.

٩) والكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن

يستغنى عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.<sup>٢٨</sup>

إن أفضل طريقة لتعليم الطلاب الكلام، هي أن نعرضهم لمواقف

تدفعهم لتحديث اللغة. والطالب، ليتعلم الكلام، عليه أن يتكلم. ونود أن ننبه

هنا، إلى أن الطالب لن يتعلم الكلام، إذا ظل المدرس هو الذي يتكلم طول

الوقت، والطالب يستمع. ومن هنا، فإن المدرس الكفاء يكون قليل الكلام،

أقرب إلى الصمت عند تعليم هذه المهارة، إلا عند عرض النماذج، وإثارة

الطلاب للكلام، وتوجيه الأنشطة.

إن مهارة الكلام عند احمد عزان (Ahmad Izzan) في التدريبات التي يقدمه المعلم نحو الطلاب لإستيعاب مهارة الكلام بممارسة الإستماع سلبيا في تدريب الاستماع. يعني، من غير تدريب اللسان ايجابيا كانت مهارة الكلام صعبا في حصولها.<sup>٢٩</sup>

## ٢. أهداف مهارة الكلام

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة للكلام، وير روبرت بولى أن هناك مبدئين أساسين في اي جهد يقوم به الإنسان عند اتصاله بالآخرين عن طريق اللغة هما:

- (١) أن ينطوق المتكلم أصوات اللغة العربية .وأن يؤدي انواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية
- (٢) أن ينطوق الأصوات المتجاورة والمتشابهة
- (٣) أن يدرك الفرق في النطوق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة
- (٤) أن يعبر عن افكاره مستخدم الصيغ النحوية المناسبة

<sup>29</sup> Ahmad Izzan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab...* hlm 137

(٥) أن يعبر عن افكاره النظام الصحيح لتركي الكلمة في العربية خاصة في

لغة الكلام

(٦) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير

والتأنيث وتمييز العدد والحال بنظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم

المتكل بالعربية

(٧) أن يكتس ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدرته،

وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية

(٨) أن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره

ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتس بعض المعلومات

الأساسية عن التراث العربي والإسلامي

(٩) ان يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة.

(١٠) أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل

ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

وأما أهداف تدريس المحادثة عند احمد رشدي طعيمة فكما يلي:

(١) تنمية القدرة على المبادئ في التحدث عند الدارسين ودون انتظار

مستمر لمن يبدوه بذلك

(٢) تنمية ثروته اللغوية

(٣) تمكينه من توظيف معرفته باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم

الأحاساس بالثقة، والحاجة للمتقدم، والقدرة على الانجاز

(٤) تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة.

والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.

(٥) تعريض الدارسين للموقف المختلفة التي يحتمل مرور بها . والتي

يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة

(٦) ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدرسي الطوال على الابصال الفعال مع

الناطقين بالعربية

(٧) معالجة الجوان النفسية الخاصة بالحديث . وتشجيع الطوال على أن

يتكلم بلغة غير لغته . وفي موقف مضبوط غلى حد ما وامام زملاء له .

إن اخطأ تقبلوا الخطأ وإن أجاد شجعوه.<sup>٣٠</sup>

أما أهداف مهارة الكلام عند دكتور فتحى علي يونس و دكتور محمد

عبد الرؤوف الشيخ فهي : أن ينطق الأصوات العربية نطقا صحيحا، أن يميّز

الأصوات المتشابهة نطقا، أن يميّز الحركات الطويلة و الحركات القصيرة، أن

<sup>٣٠</sup> محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٥)، ص. ١٦٥-

يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحدث، أن يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة، أن يدبر حوارا مع أحد الناطقين بالعربية ويدبر حوارا موضوع معيّن. ٣١ و أما أهداف التعليم مهارة الكلام هي: أن ينطق المتعلم أصوات اللغة سليمة صحيحة، تشجيع الطلاب على الكلام، تصحيح الأخطاء الشفهية، ممارسة الكلام بالعربية. ٣٢

تتردد في ميدان التربية مصطلحات كثيرة، منها الغرض العام والغاية والهدف وأيا كانت التفسيرات المقدمة للفرق بين هذه المصطلحات فإننا نميز بين نوعين من الأهداف:

١. أهداف عامة، (*General Objectives*) تلك التي تعبر عن الفلسفة التربوية العامة. والاميز بعموميتها كما تشترك المواد المختلفة في تحقيقها.
٢. أهداف خاصة، (*Specific Objectives*) تلك التي تصف لنا غايات المعلم في الفصل من تقديمه خبرة تعليمية معينة. إنها أكثر تحديدا ودقة في وصف ما يريد المعلم إحداثه من تغيير عند الطلاب. ٣٣

<sup>٣١</sup>فتححي علي يونس و عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب (القاهرة: دار مكتبة و بيبة، ٢٠٠٣)،

### ٣. الخطوات على تدريب الكلام

مهارة الكلام (*Speaking Skill*) هو اصع مهارة اللغة . لأنه يفكر بمسألة التي لا بد أن يقال . و لا بد ان يستعد بالكلمات التي تناس الأحوال، و ذلك يحتاج ممارسة القول و شعور اللسان بالقواعد اللغوية. و من المعلوم أن التدري على الاستماع خطوتان مهمتان السمع و التكرير . و يجمع هنا التدري الأساس للإستماع و التدري للمهارة في الكلام، و لكنه ينبغي المعرفة أن الهدف النهائي منها يختلف بعضه بعضا . إن الهدف النهائي من تدري الإستماع هو الفه عن الكلام المسموع، و أما الهدف النهائي من تدري النطق(الكلام) هو التعبير، و استخدامه لتقديم الأفكار، و بيانات إلى الغير.<sup>٣٤</sup>

تأتي هنا عدة التدريبات على الكلام قصداً لمحل الصعوبات في استعمال

اللغة العربية للكلام:

(١) التدريب على ربط المعاني وتوصيفها

<sup>34</sup> Tayar Yusuf dan Saiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), hlm. 83

وليس هدف هذا التدريي إلا القيام بتدري التلاميذ على سرعة ربط معنى التعبيرات المسموعة و وصفها .والخطوات الجارية في هذه التدرييات تتكون من الأمور التالية:

١. نطق المعل بكلمة واحدة، ثم عبر الطلاب بعد ذلك الكلمة

الأخرى المتعلقة بتلك الكلمة المنطوقة

٢. نطق المعل بكلمة واحدة، وعبر الطلاب كلمة أخرى ما ليس لها

علاقة بتلك الكلمة المنطوقة

٣. نطق المعل بكلمة واحدة من أنواع الاسماء، وعبر الطلاب اسم

الصفة المناسبة

(٢) التدريب على وضع أنواع من أنماط الكلمة

إن أنواع التدريب على أنماط الكلمة اللغوية كثيرة، ولكن على وجه عام

أنها تنقس إلى ثلاثة أقسام، وهي: تدريب الألعاب، وتدريب بالمعنى

والتدريب الاتصالي.

(٣) التدريب على المحادثة

المحادثة أو الإنشاء الشفهي هي الاتصال الجاري بين الشخصين أو أكثر

لإيصال الأمور المكتوبة أو المقولة الصادرة من القلوب و الأفكار .و قدم



محمود يونس أن تعبير الكلام هو "البيان باللسان عما خطور في الفؤاد  
 بوسيلة الأقوال الصحيحة و المناسبة بالغرض المطلوب".<sup>٣٥</sup> ويحسن  
 للمعلم خلال القيام بتعلي هذا التدريب غير مهتم بالشؤون اللغوية فقط،  
 ولكن يجب عليه الاهتمام أيضا بالأمر الإجتماعية والثقافة مثل  
 الأخلاق والحركات والسلوك عند المحادثة. وهناك أنواع كثيرة من  
 التدريبات على المحادثة، تذكر منها: التساؤل وحفظ أشكال من الحوار  
 والمحاورة الموجهة والمحاورة الحرة.

#### (٤) تلقين القصص

كان تلقين القصص من بعض النشاطات المشوقة عند الطولاب. ولكن  
 تغل فيه الكراهة لطولاب بالضعاف أي لمن لم يمكن لديه زاد وإعداد في  
 إلقاء القصة. فلذا، ينبغي للمعلم إرشاد الطولاب و مساعدته على نيل  
 الموضوعات المتعلقة بالقصص مع الاهتمام بأساس فعالية في الكلام أو  
 إلقاء القصص.

#### (٥) بحث المسائل

<sup>35</sup> Mahmud Yunus, *Metode Khusus Bahasa (Bahasa Al-Qur'an)*, (Jakarta: Hidakarya, 1993)  
 hlm. 67

هناك أنواع من الأشكال لأنشطة بحث المسائل، يمكن إستعمالها للتدريب على الكلام. ومنها هي: (أ) تعيين المعل قضية واحدة على صورة السؤال أو التعبير، (ب) تقرير المعل موضوعا واحدا، (ج) الجدل الفرقي، (د) البحث الجدل الجماعي.

#### ٦) المقابلة

كانت المقابلة من نشاط التعلي في الكلام وهو يحتاج إلى زاد كثير. وقبل القيام بالمقابلة فيكون للمستجيبون أولا مسائل يبحثونها. ويمكن قيام هذا النشاط بنوعين:

أولا، المقابلة مع بعض الضيوف في المدرسة

ثانيا، المقابلة مع الإخوان الدارسين في الفصل

#### ٧) التمثيل المسرحي

كان التمثيل المسرحي أحد أنشطة التعلي الترفيهية. وذلك لأنه نوع من الألعاب المفرحة. ولكن لم يكن عند كل الطولاب استعداد طبيعي أو شوق بالتمثيل المسرحي، فلذلك ينبغي للمعل أن يختار بعض الطلاب للقيام بالتمثيل المسرحي وأما الطولاب الآخرون فعليه الاستماع إليهم والمساعدة عليه جيدا.

## (٨) الخطابة

وينبغي أن يقوم الطلاب بهذا النشاط بعد أن كانت لديه خبرة كافية عن أنواع الأنشطة الأخرى في الكلام مثل الحوار، وتلقين القصص، والمقابلة والمناقشة وغيرها .

كي يكون تعلي النطق جيدا و خاصة للناطقين بغير اللغة العربية ينبغي المحافظة على الأمور : (أ) أن يكون للمعل كفاءة لازمة في هذه المهارة، حتي يصير نموذجا للطلاب حتي لا يهتمون بالدرس، (ب) أن يبدأ التعلي من الأصوات المتشابهة بين اللغتين ، وهما لغة الطولاب ولغة الهدف، (ج) أن يراعي المؤلف والمعل طريقة التدرج، كأن يبدأ بألفاظ السهلة المكونة من كلمتين فثلاث فأكثر، (د) البداية من المفردات الشائعة، (هـ) الإجتنااب عن الكلمات تضمن حروف المد ( الحركة الطوال) في بداية الأمر، (و) أن يركز على المهارات الفرعية لمهارة النطق الرئيسية التي من أهمها : كيفية إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، تفريق النطق بين الحراكة القصيرة والحركة الطويلة، مراعاة النبر والتنعي في الكلام والنطوق، (ز) كثرة التدريبات المتنوعة المتعددة الأغراض، (ح) تدري الطولاب كيف يبدأ المحادثة وكيف يفهمها بالصورة الطبيعية.

#### ٤ . عوامل تعليم مهارة الكلام

عوامل التعلي والتعل هو : كل ما يمكن إقامة عمل التعليم والتعل والمواقف المؤثرة إجراء التعليم والتعل أو بقول آخر عوامل التعليم هي العوامل الموقف المشتركة في تعيين التعلي . من ذلك التعريف نعرف أن عوامل التعليم تعيين حصول التعلي أو لا . وكذا الهدف يعينها المشتركون فيه . في الأساس، أن عوامل تعلي مهارة الكلام لا يختلف لعوامل التعلي العلوم الاخرى، بينما هذه العوامل تؤثر على إجراءات التعلي ومحصلاته.

وأما عوامل التعلي فكما يلي :<sup>٣٦</sup> تدريب المعلم ، أعباء المعلم ، دافعية المعلم ، عادات المعلم ، شخصية المعلم ، تعليم المعلم ، ميل الطلاب، ذكاء الطلاب، عمر الطلاب، توقعات الطلاب، العلاقة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، مادة البرنامج، التسهيلات، الأهداف، الاختبارات، حج الصف. المعلم هو الذي يعمل عمل التعليم يجب عليه ان يملك المعلومات الكثيرة، وفتانة اساسية، وطريقة التعليم ، وغيرها مما يتعلق بوظيفته وظيفة إنسانية، تتعلق بأولاد الآخرين.

<sup>٣٦</sup> أحمد علي الخولي، أسالي تدريس اللغة العربية، (المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٩٨٦)، ص. ٢٧-٢٩

وينبغي أن يكون للمدرس معلومات وخبرات أكثر مما يملكه التلاميذ، لأن لا يكون المدرس يلعبه ويذله التلاميذ. وينبغي أن يكون المدرس محاسبا على نفسه دائما على أنه بشر كالأخرين، له زيادة ونقصان، ويح أن يكون له صفات نفسية، مثل: تقوى الله، ومتخلق بالأخلاق الكريمة، والصحة جسديا أم روحانيا، وغير ذلك. ويح أن يكون المدرس محبوبا عند المتكلمين حتى يكون شرحه ونصيحته ويلقاه مقبولا عند المتعلمين. يقبلون كل ما يلقيه المدرس بكل سرور وفرح، والتعلي يمكن أن يحقق الغاية المقصودة.

أما المدرسون الذين يحبه المتعلمون عند ناسوتيون فكما يلي :

(١) يحب الإعانة في عملة الدراسة، يشرح الدرس والوظيفة شرحا واضحا

عميقا ويستخدم الأمثلة عندما يعلم

(٢) فرح، لسبب الفرحة و يوجا لهزل أن يقبل الهزلي على نفسه

(٣) المصاحبة، ويشعر بالأخوه بين الأعضاء في الفصل

(٤) له وجود الهمة القوية على التلاميذ ويفهمه

(٥) يحاول على أن يكون العمل المدرسي رائعا ودافعا إلى ميول العمل

(٦) حازم وقادر على أن يحيط الفصل ودافع على توقيير التلاميذ

(٧) غير مميز وليس له ولد ممتاز

(٨) لا يجب التذمر والسخررة والأذل والتلميح

(٩) يعل التلاميذ الأشياء الثمينة بجد

(١٠) له شخصية طيبة.<sup>٣٧</sup>

## ٥. مشكلات في مهارة الكلام

كل مهارة بالتأكد يواجه مشكلة من المشاكل من داخل المرء في النفس والبيئة في مكان الإقامة للشخص. لذا مهارات التحدث أيضا لدى المشاكل تصبح حاجزاً.<sup>٣٨</sup> هناك عدة مشكلات في مهارة الكلام، من بين أمور أخرى :

(١) جرجي طلاب الكلام، لأن :

١. تقلق بشأن ارتكاب الأخطاء

٢. حصلت انتقادات من الخوف

٣. خوفا من فقدان ماء الوجه

٤. العار

(٢) لا القضايا المادية

<sup>37</sup> Nasution, *Didaktik Asas-asas Mengajar*, (Bandung: Jemmars, 1982), hlm. 19

<sup>38</sup> Abd. Wahab Rosyidi dan Mamlu'atul Nikmah, *Memahami Konsep...* hlm 91-92

١. لا أستطيع التفكير حول ما سيتم بحث

٢. هناك أي دافع للتعبير عن ما شعر

٣) أقل أو أي مشاركة من الطلاب الآخرين، أنه يتأثر الطلاب الذين يميلون

للهمينة، والآخر بعض الكلام

٤) استخدام اللغة الأم، شعر لا يمكن أن يتكلم لغات أجنبية

وفقا عند فينري (Pennry) في الكتاب *A Course in Language*

*Teaching : Practice and Theory* تكشف عن أن هناك العديد من الحلول

البديلة التي يمكن أن تقوم به المعلم للتعامل مع هذه المشكلة.<sup>٣٩</sup> وتشمل هذه

الحلول:

(١) مجموعة النموذج. من خلال تشكيل مجموعة سوف يقلل من الشعور

بالدوار عند طلاب الذين يرغبون في التقدم في وسط الصف.

(٢) التعلم شريطة أن يتم على أساس الأنشطة التي تستخدم اللغة التي هي

سهلة لضبط مستوى اللغة المستخدمة من قبل الطلاب

(٣) يجب أن المعلمين في اختيار الموضوعات والمهام مثيرة للاهتمام أو جعل

الفائدة

<sup>39</sup> Ibid,... hlm 92

٤) توفير التعليم من المعلمين

٥) المعلمين تسعى الطلاب على استخدام اللغة الهدف وعلم على سبيل

المثال، والمعلمين فيما بينهم، والمعلمين ويراقب دائما والمعلمين أذكر

دائما، شريطة العقوبات التي يمكن أن نبنى للطلاب لمواصلة استخدام

اللغة العربية في الأنشطة اليومية